باسم مدين بن ابراهيم ولم تكن في سلطنة فرعون وكان
بينها دين مسر ثمانت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية الى مدين اميرهم زيد بن حارثة فاصاب سبايا
من اهل مينا قال ابن اسحاق مينا هي سواحل سواكن
فاتوا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلفناهم وهم
يبكون فقال فرقوا وبيعوا ولا تفرقوا بين الامهات والاولاد
وفي رواية اخرى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يبكون فقال ما لهم فاخبرهم فقال لا تبيعوهم الا جميعا

وفي هلال ذي القعدة من هذه السنة

وقعت غزوة الحديبية وفي معجم ما استعجم الحجازيون
يخففونها والعراقيون يثقلونها ذكر ذلك ابن المديني في كتاب
العلل والشواهد وكذلك الجعرانة والحديبية بينها وبين
المدينة تسع مراحل وبينها وبين مكة اكثرها في الحرم وهي على
تسعة اميال من مكة وفيها المرام ومسجد الشجرة بالحديبية
والشجرة المنسوب اليها هذا المسجد هي الشجرة التي كانت
تحتها بيعة الرضوان وكانت هذه الشجرة شجرة معروفة
عند الناس وهذا المسجد عن يمين طريق جدة وهو المسجد
الذي يزعم الناس انه الموضع الذي كان فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه وثمة مسجد اخر وهذان
المسجدان لا يعرفان اليوم والله اعلم بذلك وسبب
هذه الغزوة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المدينة

المدينة فقيل ان يخرج الى المدينة انه دخل هو واصحابه
المسجد الحرام واخذ مفتاح الكعبة بيده وطافوا واعتمروا
وحلق بعضهم وقصر بعضهم فاخبر بذلك اصحابه
ففرحوا وحسبوا انهم يدخلوا مكة عامهم ذلك فاخبر
اصحابه انه معتمر فتجهزوا للسفر فاستنفر العرب ومن حوله
من اهل البوادي من الاعراب ليخرجوا معه وهو لا يريد
الحرب لكنه يخشى من قريش ان يتعرضوا له بحرب او يصدوه
عن البيت فابطا عليه كثير من الاعراب فاغتسل النبي
صلى الله عليه وسلم ولبس ثيابه وركب ناقته القصوى
واستخلف على المدينة عبد الله بن ام مكتوم وخرج
منها يوم الاثنين غرة ذي القعدة من السنة السادسة
من الهجرة للعمرة وهي عام الحديبية ومعه اصحابه
من المهاجرين والانصار ومن لحق به من العرب وساق معه
سبعين بدنة منها جمل ابي جهل الذي غنمه يوم بدر
وجعل على الهدي ناجية بن جندب الاسلمي وفي المعالم
المنذر بن ناجية ابن عمير وساق ذوو اليسار من اصحابه
معه الهدي فصلى الظهر بذي الحليفة وقلد الهدي
واشعر وتولى تقليد البعض بنفسه وامر ناجية فقلد الباقي
واقتدى به اصحابه من كان معه الهدي فقلدوا
واشعروا ثم احرم من ذي الحليفة ولبى فقال لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد لك والنعمة والملك